

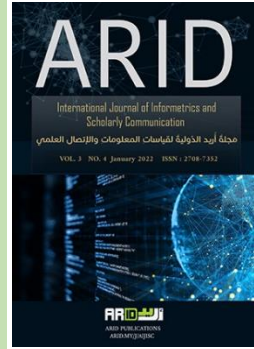


ARID Journals

**ARID International Journal of Informetrics and Scholarly Communication (AIJISC)**

ISSN: 2708-7352

Journal home page: <http://arid.my/j/aijisc>



## مَجَلَّةُ أُرَيْدِ الدَّوْلِيَّةُ لِقِيَاسَاتِ المَعْلُومَاتِ وَ الإِتِّصَالِ العِلْمِيِّ

العدد 4 ، المجلد 3 ، كانون الثاني 2022 م

### **The role of Omani academic libraries in supporting the knowledge economy**

Khalfan Zahran Al Hijji\*, Ruqia Khalfan Al Abdali, Ibtisam Said AL Shuhoumi

Information Department - Sultan Qaboos University - Oman

#### دور المكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة

خلفان بن زهران الحججي\*، رقية بنت خلفان العبدلية، ابتسام بنت سعيد الشهرومية

قسم دراسات المعلومات - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس - عُمان

[khijjiz@squ.edu.om](mailto:khijjiz@squ.edu.om)

[arid.my/0006-2401](http://arid.my/0006-2401)

<https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2022.3410>

---

ARTICLE INFO

---

*Article history:*

Received 16/05/2021

Received in revised form 26/07/2021

Accepted 21/09/2021

Available online 15/01/2022

---

### ABSTRACT

This study aims to identify the role of Omani academic libraries in supporting knowledge economy, through Bryson's five indicators appeared in 2001: library infrastructure, information services and activities carried out by the libraries for creative ideas and for supporting innovation and building collections that are capable to keep up with the new requirements of knowledge management. The study adopted the questionnaire as a tool of the descriptive method to collect and analyze data. The results indicated that Omani academic libraries has a good infrastructure in communications and information technology that supports research and facilitates the use of electronic services. Moreover, the catalogues and databases of the libraries have been indicated by respondents as sufficient tools for exploring relevant information, especially in libraries which are continuously organizing training programs in new developments of knowledge economy. On the other hand, the results showed a weaknesses of Omani academic libraries in supporting creative ideas, and in encouraging their employees to find out creative solutions for various problems facing them. The study recommended that the need for Omani academic libraries to keep up with developments in the fields of knowledge management and economy, supporting the creative ideas through collaboration with local and international professional associations and to encourage creative thinking with collaboration with organizations concerned with innovation in the country.

**Keywords:** knowledge economy, knowledge management, academic libraries, Information services, Innovation.

### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة وفقاً لخمسة مؤشرات وضعها برايسون عام 2001 وتتمثل في: البنية التحتية للمكتبات، خدمات المعلومات، الأنشطة التي تقوم بها المكتبات لتعزيز الأفكار الإبداعية، دعم الابتكار، وتنمية المجموعات لمواكبة متطلبات إدارة واقتصاد المعرفة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي للحصول على بيانات تلبية أهداف الدراسة وتجب على تساؤلاتها، حيث اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات التي تم تحليلها، ومعالجتها؛ لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى النتائج المطلوبة. أظهرت نتائج الدراسة أن المكتبات الأكاديمية العمانية تملك بنية تحتية جيدة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات تدعم البحث العلمي وتسهل الاستفادة من الخدمات الإلكترونية. وأن فهارس المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات التي تشترك بها تعمل على تحديد المعلومات الملائمة للمستفيدين. إضافة إلى أنها تنظم ورش عمل ودورات تدريبية في التقنيات والبرامج الحديثة. ومع ذلك فقد لوحظ من خلال النتائج ضعف اهتمام المكتبات الأكاديمية العمانية بتحفيز الأفكار الإبداعية، وضعف العاملين في الابتكار وتوظيف خبراتهم في حل المشكلات المرتبطة بالمجتمع بطريقة إبداعية. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: ضرورة متابعة المكتبات الأكاديمية العمانية للتطورات العالمية في مجالات إدارة واقتصاد المعرفة، وتحفيز الأفكار الإبداعية من خلال التعاون مع الجمعيات المهنية واستقطاب الخبراء والمفكرين وتنظيم ورش عمل ومحاضرات في التفكير الإبداعي. والتعاون مع المؤسسات المعنية بالابتكار والاستثمار في البلد، وتنظيم ورش عمل للموظفين والمستفيدين المهتمين بمجالات الابتكار لمساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى منتجات قابلة للاستخدام.

**الكلمات المفتاحية:** اقتصاد المعرفة، إدارة المعرفة، المكتبات الأكاديمية، خدمات المعلومات، الابتكار.

## المقدمة

ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالمعرفة إنتاجا ومعايير وخدمات، وكلها تنطلق من اعتبار المعرفة المحور الذي تدور حوله مصادر وخدمات المعلومات. ومن هذا المنطلق سعت المؤسسات المهنية والأكاديمية للمعلومات للبحث في كل العناصر المكونة للمعرفة من بيانات فمعلومات وصولا إلى الإطار الفكري الذي ينظم النظريات والتجارب الميدانية التي تشكل هيكلها وتعريف حدودها. ويدخل في ذلك المقررات التي تبنتها المؤسسات الأكاديمية في مجالات إنتاج المعرفة وتنظيمها والتعريف بخدماتها، والسياسات والبرامج التي اعتمدها المؤسسات المهنية لربط المجالات المعرفية المختلفة باهتمامات روادها من الباحثين وطلبة العلم. وإذا كان ذلك يتعلق بالمعرفة الصريحة المترجمة إلى كتب ومقالات وسياسات وأطر عمل مكتوبة، فإن هناك جانب آخر من المعرفة نال حقه من الاهتمام أيضا، وهو الجانب الضمني (أو ما يعرف بالمعرفة الضمنية) ويتكون من مجموعات المعارف والمهارات التي تكون مخزنة في ذاكرة الأفراد ولها ارتباط وثيق بأعمالهم والمهام الموكلة إليهم. ويتمثل الاهتمام بهذا الجانب في تحويل تلك المعارف الضمنية إلى معارف صريحة يتشاركها الأفراد في المؤسسة ويعكسونها على سلوكهم المهني وأدائهم لوظائفهم، وذلك من خلال اللقاءات المتكررة بين هؤلاء الأفراد والبرامج التدريبية التي تنظمها مؤسساتهم لهذا الغرض (Paschek, Ivascu, & Draghici, 2018). ونظرا إلى أن المعرفة لا يمكن الإفادة منها ما لم تترجم إلى أعمال تلامس واقع الناس وتحسن مستوى حياتهم، فقد ظهر مصطلح "اقتصاد المعرفة" الذي يشير إلى الجانب العملي للمعرفة المتمثل في إنتاج خدمات أو منتجات جديدة أو تحسينها. ونظرا لأن المهمة الأساسية للمكتبات بجميع أنواعها التعامل مع مصادر المعرفة وإتاحتها لروادها من الباحثين والقراء فقد وجدت نفسها في مركز التعامل والربط بين صانعي المعرفة ومستهلكيها، وهم في الحقيقة نسيج واحد. فلا يمكن صناعة المعرفة إلا من خلال مجموعة من العمليات تبدأ من رصد وتتبع للمعارف التي سبقتها، وهو ما لا يمكن حصره ووجوده في المكتبات ومراكز المعلومات. وإذا كانت المكتبات بصفة عامة تتعامل مع المعرفة من باب بث المعرفة وإتاحتها لجمهور القراء، فإن المكتبات الأكاديمية تعتبر أكثر أنواع المكتبات نشاطا لخدمة اقتصاد المعرفة، وذلك لارتباطها بمراكز البحث العلمي في الجامعات التي تسعى للربط بين إنتاج المعرفة وتحويلها إلى منتجات وخدمات من خلال ارتباطها بكثير من مؤسسات المجتمع التي تهتم بجميع جوانب الإنتاج (Al-Smadi, 2018; Mohammadi, Yeganegi, & Sadri, 2018). وقد تنبه برايسون Bryson (2001) لهذا الدور فوضع مقياسا لخدمات المكتبات وفق خمسة مؤشرات يمكن من خلالها التعرف على مدى دعم المكتبات لاقتصاد المعرفة، وتتمثل المؤشرات الخمسة في البنية التحتية للمكتبات وخدمات المعلومات ومجموعاتها ومساهمة في الابتكار والإبداع، إضافة إلى الأنشطة التي تقيمها المكتبات لتعزيز علاقتها بالباحثين

والقراء. وتأتي هذه الدراسة للمساهمة في هذا الجانب بالبحث والتقصي عن دور المكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة بناء على المعايير الخمسة التي وضعها برايسون.

### مشكلة الدراسة:

على الرغم من وضوح أهداف المكتبات وخدماتها، إلا أن هناك تساؤل دائم حول الآليات والأسس التي تبني عليها المكتبات خططها لتقديم تلك الخدمات، وعن مدى ربطها بالتطورات الحديثة في مجالات العلم والتقنية. وهذا يوجب على أمناء المكتبات بذل الكثير من الجهد لإثبات أن الخدمات التي يقدمونها ليست فقط خدمات روتينية اعتادوا القيام بها في مختلف الأحوال، وإنما هي خدمات متقدمة وضعت إجراءاتها وبنيت سياساتها لتوازن بين رغبات المجتمع وتطور العلوم لتحقيق لكل باحث بغيته ولتساهم في تقدم المجتمعات وتطورها. ويعتبر موضوع اقتصاد المعرفة من الموضوعات البالغة الأهمية في العصر الحديث لأنه ينظر إلى المعرفة بأنها المحرك الأساسي للاقتصاد الحديث، وهو في الوقت نفسه يدخل في صميم عمل المكتبات من ناحية بناء المجموعات المكتبية وتيسير خدماتها بما يحقق للعاملين في مجالات اقتصاد المعرفة بغيتهم للربط بين المصادر العلمية لصناعة المعرفة وتحويلها إلى منتج على أرض الواقع. وإذا كان ذلك مهمة المكتبات بأنواعها المختلفة، فإن المكتبات الأكاديمية تعتبر أكثر المكتبات اهتماما به لارتباطها بالباحثين في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ولوجودها في مؤسسات تربط واقعا الأكاديمي بأنشطة المجتمع المختلفة. ولذلك فإن هذه الدراسة تنطلق من تساؤل عن دور المكتبات الأكاديمية في دعم اقتصاد المعرفة. وتركز في جمع بياناتها وبناء نتائجها على المكتبات الأكاديمية العمانية.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة، ولتكون النتائج أكثر دقة فإن الأهداف وضعت وفق مؤشرات اقتصاد المعرفة التي ذكرتها دراسة برايسون (2001) لتكون كالآتي:

- التعرف على جاهزية البنية التحتية للمكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة.
- التعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الأكاديمية العمانية لتعزيز التعلم المستمر ومشاركة المعرفة.
- التعرف على الأنشطة التي تقدمها المكتبات الأكاديمية العمانية لتعزيز الثقافة وتعزيز الأفكار الإبداعية.
- التعرف على جهود المكتبات الأكاديمية العمانية لدعم الابتكار واستثمار رأس المال الفكري في المجتمع.
- التعرف على جهود المكتبات الأكاديمية العمانية لضمان مواكبة مجتمعاتها لمتطلبات اقتصاد المعرفة.

ومن هنا فإن أسئلة الدراسة تتمثل في الآتي:

- ما مدى جاهزية البنية التحتية للمكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة؟
- ما مدى مساهمة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الأكاديمية العمانية لتعزيز التعلم المستمر ومشاركة المعرفة؟
- ما مدى مساهمة الأنشطة التي تقدمها المكتبات الأكاديمية العمانية في تعزيز الثقافة وتعزيز الأفكار الإبداعية؟
- ما الجهود التي تبذلها المكتبات الأكاديمية العمانية لدعم الابتكار واستثمار رأس المال الفكري في المجتمع؟
- ما الجهود التي تبذلها المكتبات الأكاديمية العمانية لضمان مواكبة مجموعاتها لمتطلبات اقتصاد المعرفة؟

### الإطار النظري:

#### مفهوم اقتصاد المعرفة:

يعد مصطلح اقتصاد المعرفة من المصطلحات حديثة النشأة التي ظهرت بعد الانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة وزيادة الكفاءات الإنتاجية، ويشير إلى مناخ العمل حيث تتجاوز الموجودات غير الملموسة فيه الموجودات المادية في قيمتها وأهميتها، وتكون المعرفة هي أساس وبؤرة العمل (Anyira & Idubor, 2020). ترجع أصول المصطلح إلى عام 1950 عندما بدأ Fritz Machlup بحثه حول إطار اقتصاد المعرفة في الولايات المتحدة، إلا أن المعرفة كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي تم إدراكها قبل ذلك بكثير بالرغم من عدم ظهور مصطلح اقتصاد المعرفة في ذلك الوقت، حيث بدأ العديد من الاقتصاديين يدركون أهمية المعرفة في أواخر القرن التاسع عشر (محمد، 2016).

تطرت العديد من الدراسات والمنظمات لمفهوم اقتصاد المعرفة فعرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) على أنه اقتصاد يقوم بشكل مباشر على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات (OECD, 1999). كما يشير إلى الاقتصاد الذي تكتسب فيه المنظمات والأفراد المعرفة وتخلقها وتنتشرها وتستخدمها بشكل أكثر فعالية من أجل تنمية اقتصادية واجتماعية أكبر (محمد، 2016؛ Anyira & Idubor, 2020). فهو إذن الاقتصاد الذي يقوم على أساس دراسة وفهم عملية إنتاج المعرفة واستخدام نتائجها وثمارها فتشكل جزءاً أساسياً من ثروة المجتمع ومن رفاهيته الاجتماعية وتساهم في رفع حوافز الأفراد لاكتشاف وتعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه الآخرون (محمد، 2016). بينما عرفه التقرير الاستراتيجي العربي (2002) بأنه اقتصاد حديث فرض طائفة جديدة من ألوان النشاطات المرتبطة بالمعرفة والتكنولوجيا والمعلومات ومن أهم ملامحه التعاملات التجارية

التي تتم عن طريق الإنترنت، فقطاع الاقتصاد يعتمد بشكل متزايد على الأنشطة كثيفة المعرفة، مما يخلق اعتمادًا أكبر على رأس المال الفكري بدلاً من المدخلات المادية (Anyira & Idubor, 2020).

### خصائص اقتصاد المعرفة:

المعرفة هي العامل الرئيس في الإنتاج، فيتم التركيز فيه على الأفكار والعلامات التجارية بدلاً من الآلات والأصول المالية. يوصف اقتصاد المعرفة بأنه اقتصاد افتراضي وشبكي يعتمد على تطور وسائل الاتصالات الجديدة والإنترنت بما يلغي قيود الزمان والمكان ويساهم في انخفاض التكلفة مع تطور التكنولوجيا، وهو ما يقود إلى خاصية الرقمنة والتأثير الهائل على حجم وخصائص المعلومات. إن ما يميز اقتصاد المعرفة أن الأسواق الإلكترونية الجديدة تمتاز بسرعة تدفق المعلومات عن المنتجات وخاصة الأسعار، وما يترتب على التدفق الحر للمعلومات عبر الشبكة الإلكترونية يؤسس لوعي أكبر بالقضايا الأخلاقية لدى الأفراد والمؤسسات (Grand, 1996).

وقد أكدت منظمة OECD أن أبرز خصائص اقتصاد المعرفة هي خفض معدلات البطالة والاعتماد المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى كونه نمو اقتصادي قوي غير تضخمي يزيد من القدرة التنافسية ويحقق الاستدامة في مجالات التعليم والبحث والتطوير (محمد، 2016).

أشارت دراسة Anyira و Idubor (2020) إلى أن أهم ما يميز اقتصاد المعرفة هو إمكانية استخدام المعرفة مرارًا وتكرارًا دون أن يستهلكها هذا الاستخدام، ويمكن استخدامها من قبل العديد من الأفراد في نفس الوقت ومن مواقع مختلفة، كما يمكن أن تنتج المعرفة قيمة اقتصادية ليس فقط لمنشئها، ولكن أيضًا للمستخدمين النهائيين. اخترع الكثير من الناس أشياء جديدة من خلال قراءة كتب المخترعين الآخرين والمواد الأخرى. وبالتالي، تزداد القيمة الإجمالية للمعرفة للمجتمع عندما يتشاركها الآخرون ويستخدمونها.

### أهمية اقتصاد المعرفة:

برزت أهمية اقتصاد المعرفة من خلال الدور الواضح الذي تؤديه المعرفة في تحديد طبيعة الاقتصاد، ونشاطاته، وفي تحديد الوسائل والأساليب والتقنيات المستخدمة في هذه النشاطات، وفي توسعها، وفيما تنتجها، وتلبية من احتياجاتها، وما توفره من خدمات، وما تحققه من منافع وعوائد للأفراد والمجتمع، وبما يحقق للاقتصاد تطوره ونموه. تعتبر المعرفة العلمية التي يتضمنها اقتصاد المعرفة الأساس في توليد الثروة وتراكمها، حيث تسهم في تحسين الأداء ورفع الإنتاجية وتخفيض كلف الإنتاج،

من خلال استخدام الوسائل والأساليب التقنية المتقدمة وبالذات في المجالات الصناعية التي تبرز فيها صناعات الأجهزة والمعدات الإلكترونية الدقيقة وأجهزة الحاسوب وبرمجياته. كما تسهم كذلك في خلق فرص عمل جديدة للعاملين الذين لديهم مهارات وقدرات علمية متخصصة في المجالات التي يتم استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة. كما يسهم في تحقيق تغيرات هيكلية واضحة وملموسة في الاقتصاد مثل الأهمية النسبية للإنتاج المعرفي، وزيادة الاستثمار في المعرفة لزيادة رأس المال المعرفي، وزيادة الأهمية النسبية للعاملين في مجالات المعرفة المرتبطة باستخدام التقنيات المتقدمة، وزيادة الأهمية للصادرات من المنتجات المعرفية. (خلف، 2007؛ خلف، 2007)

يوفر اقتصاد المعرفة إمكانات كبيرة للدول لتعزيز تطورها الاقتصادي والاجتماعي من خلال توفير طرق أكثر كفاءة لإنتاج السلع والخدمات وتقديمها بشكل أكثر فعالية وبتكاليف أقل لعدد أكبر من الناس الذين يستخدمون المعرفة كمادة خام. وذلك لأن المعرفة متاحة بسهولة ولم تُمنح مكانتها الكاملة. (Anyira & Idubor, 2020)

#### دور المكتبات في اقتصاد المعرفة:

ظهرت العديد من التطورات المتزامنة في مجال المعلومات ساهمت في جعل دور المكتبات أكثر فعالية في دعم المعرفة، ومن أبرز تلك التطورات استخدام ويب 2.0 والتي كان أبرزها ظهور وسائل التواصل والشبكات الاجتماعية التي ساهمت في تحقيق الاستفادة الكاملة لدعم إدارة المعرفة. يمكن للمكتبات الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في تسهيل التعاون مع مجتمع المستفيدين وجعلهم شركاء في تصميم وتطوير مختلف الخدمات والبرامج. (محمد، 2016)

ذكر تقرير مجلس المتاحف والمكتبات والأرشيف البريطاني أن المكتبات تعتبر عناصر توليد لرأس المال غير المادي والمتمثل في المعرفة التي تعد المصدر الرئيسي للنمو والتنافسية في العمل، حيث إن الخدمات القائمة على المعرفة والتي تقدمها المكتبات للمستفيدين تعد خدمات أساسية لتنمية المهارات المختلفة والتعليم. كما ذكر أن المكتبات البريطانية تعمل على تطوير آليات جديدة في ظل ازدياد إدراكها لدور خدماتها في الاقتصاد. (Clayton & Hepworth, 2006)

كما أشار محمد (2013) إلى أن المكتبة الإلكترونية تعتبر أحد تطبيقات اقتصاد المعرفة، حيث تعد أحد جوانب التعليم الإلكتروني وتشمل جميع الأنشطة التعليمية والإلكترونية بما فيها التعليم والتدريب ضمن مختلف القطاعات الاقتصادية بما يسمح للمستفيد التأقلم مع اقتصاد المعرفة والمجتمع الرقمي. وتشكل هذه المكتبات مصدر أساسي للمعلومات في دعم فهم وإطلاع التلاميذ لتعليمهم وتطبيق المهارات اللازمة لتقييم واستخدام المعلومات.



## المكتبات الأكاديمية بسلطنة عمان:

**المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس:** تعد أكبر مكتبة في سلطنة عمان من حيث المجموعات، والمساحة، وعدد المستفيدين، تم تأسيسها مع تأسيس الجامعة في العام 1986؛ لدعم برامج التدريس والدراسة والبحث في الجامعة، كما وسعت نطاق خدماتها لتشمل الباحثين وطلبة العلم والمعرفة من خارج المجتمع الجامعي، فضلا عن منح المكتبة عضويتها لجميع المواطنين والمقيمين بالسلطنة للاستفادة من خدماتها. (المكتبة الرئيسية، 2021)

**المكتبة الطبية بجامعة السلطان قابوس:** تعد أحد أهم مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان، التي تقدم للباحثين في مجال العلوم الصحية مجموعة من المواد الطبية المعرفية التي تساند البرامج الأكاديمية لكلية الطب بالجامعة وتخدم المستشفى الجامعي والمجتمع الصحي في سلطنة عمان. تم إنشاءها في عام 1986 في مبنى مستقل مكون من طابقين بجوار كلية الطب والمستشفى الجامعي. (المكتبة الطبية، 2021)

**مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة السلطان قابوس:** تم افتتاح المكتبة مع الافتتاح الرسمي للكلية في نوفمبر 1993. توفر المكتبة مجموعة من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية التي تدعم البرامج الأكاديمية ومناهج التدريس بالكلية لمختلف التخصصات مثل المحاسبة، والاتصالات التجارية، والاقتصاد والتمويل، والتسويق، والإدارة والعلوم السياسية وغيرها. (مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2021)

**مكتبة الكلية التقنية العليا بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية:** تدعم المكتبة عملية التدريس والتعلم، إذ تسعى إلى زيادة مواردها وإثراء التخصصات الرئيسية بالكلية. تحرص المكتبة على الاشتراك في مجموعة من قواعد البيانات التي تقدم مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة مثل الكتب والدوريات والأطروحات الجامعية. (مكتبة الكلية التقنية العليا، 2021)

**مكتبات الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا:** تزخر الجامعة الوطنية بأربع مكتبات ومراكز للمعلومات في الطب والهندسة والصيدلة والدراسات التأسيسية، تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات لتلبي احتياجات الطلاب بأحدث مصادر المعلومات. توفر مكتبات الجامعة الوطنية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس مساحات تعليمية مرنة مثل مناطق الدراسة الهادئة ومناطق الدراسة الجماعية والمختبر الرقمي المجهز بأجهزة الكمبيوتر للوصول إلى قواعد البيانات والموارد الإلكترونية. (مكتبة الجامعة الوطنية، 2021)

**مكتبة جامعة صحار:** يوفر مركز مصادر التعلم الدعم للطلبة والباحثين والموظفين، من إتاحة جميع الموارد والخدمات التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية. كما يوفر مجموعة من المصادر الإلكترونية، تضم عدد من الكتب الإلكترونية، والصحف، والمجلات، وقواعد البيانات، والمقالات اليومية للنصوص والفهارس وذلك لدعم المستفيدين من المركز لتحقيق النجاح والتميز الأكاديمي. (مركز مصادر التعلم بجامعة صحار، 2021)

**مكتبة جامعة نزوى:** أنشئت المكتبة تزامناً مع افتتاح جامعة نزوى في عام 2004، تعمل على خدمة المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والموظفين، إذ تضم مجموعة من المصادر التقليدية والإلكترونية، كما تقدم خدمات الإعارة والمراجع، بالإضافة إلى خدمات النسخ وأجهزة البحث المباشر بفهرس المكتبة، وعدد 12 جهاز كمبيوتر للبحث في مصادر المعلومات الإلكترونية. (مكتبة جامعة نزوى، 2021)

**مكتبة جامعة ظفار:** تأسست مكتبة جامعة ظفار عام 2004 وانتقلت إلى مبناها الجديد عام 2010، وتعد أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية في الجامعة؛ إذ تقدم خدمات معلوماتية من مصادر مختلفة مثل الكتب والمراجع والدوريات والمصادر الإلكترونية الأخرى. تستخدم المكتبة أنظمة إلكترونية لحوسبة مقتنياتها وأنظمة إدارة المكتبات (Virtua و RFID). (مكتبة جامعة ظفار، 2021)

**مكتبة الجامعة الألمانية للتكنولوجيا:** تم بناء المكتبة كجزء من أهداف الجامعة لتحسين مرافقها وخدماتها، ويتمثل دورها في تقديم موارد المعلومات التي تثري برامج الجامعة الأكاديمية وتدعمها، إذ توفر مساحة كبيرة للقراءة، وخدمات الإنترنت، وخدمة تقديم الوسائط المتعددة، والدوريات، بالإضافة إلى أقسام المجموعات المرجعية والكتب الدراسية. (مكتبة الجامعة الألمانية للعلوم والتكنولوجيا، 2021)

**مركز مصادر التعلم بجامعة البريمي:** يهدف مركز مصادر التعلم بالجامعة إلى دعم البرامج الأكاديمية للجامعة وتلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب فيما يتعلق بالتعلم والبحث من خلال توفير مجموعة شاملة من الكتب والمجلات وقواعد البيانات وغيرها من الموارد لجميع التخصصات العلمية. (مركز مصادر التعلم بجامعة البريمي، 2021)

**مركز مصادر التعلم بجامعة الشرقية:** تم إنشاء المركز في عام 2010، ويقع داخل الحرم الجامعي الجديد. تغطي مجموعات مركز مصادر التعلم مختلف المجالات الأكاديمية مثل: دراسات الأعمال، والإدارة، وعلوم الغذاء والتغذية، والتصميم

الهندسي وغيرها. يخطط مركز مصادر التعلم لتقديم خدمات متقدمة لجميع المجتمعات الأكاديمية والأفراد المحليين في إبراء بمحافظة شمال الشرقية. (مركز مصادر التعلم بجامعة الشرقية، 2021)

**المكتبة ومصادر التعلم بالجامعة العربية المفتوحة:** يحرص المركز على تقديم الدعم للطلاب لتوفير مصادر المعلومات، ومساعدة الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة بدقة وسرعة وسهولة من المصادر المختلفة والمتاحة بالمكتبة بالشكل الورقي والشكل الإلكتروني. كما تقدم خدمات الإرشاد والتوجيه بهدف توعية المستفيدين بخدماتها ومجموعاتها وإرشادهم وتدريبهم على كيفية استخدام الفهارس الآلية وقواعد المعلومات. (المكتبة ومصادر التعلم بالجامعة العربية المفتوحة، 2021)

**مركز مصادر التعلم بجامعة مسقط:** يقع المركز في الطابق الثاني بالجامعة، ويعمل على توفير الدعم التعليمي لطلاب الجامعة من خلال إتاحة الوصول لمصادر المعلومات والخدمات المختلفة، كما يمتلك هناك أيضًا مساحات مخصصة للدراسة لاستخدامها، مثل غرف المناقشة في الطابقين الثاني والرابع حيث يمكن للمجموعات العمل بشكل تعاوني. (جامعة مسقط، 2021)

#### الدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات إلى الدور المتغير لمؤسسات المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة لتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين. وقد تناول المواضيع ذات العلاقة بأهداف الدراسة وفقا لثلاثة محاور، تناول المحور الأول دور البنية التحتية لمؤسسات المعلومات في دعم اقتصاد المعرفة، بينما تناول المحور الثاني خدمات المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة، في حين أن المحور الثالث تناول علاقة مؤسسات المعلومات بمؤسسات البحث والتعليم.

#### دور البنية التحتية لمؤسسات المعلومات في دعم اقتصاد المعرفة:

تلعب مؤسسات المعلومات الدور البارز في دعم المجتمع بالمهارات اللازمة لتبني اقتصاد المعرفة، إذ تعد إتاحة الوصول إلى المعلومات للجميع وفي الوقت، والشكل، والمكان المناسب، وبالتكلفة المناسبة أهم ركائز مجتمع المعرفة (Ghosh & Ghosh, 2009).

أشارت دراسة علي وصديق (2017) إلى أهمية امتلاك بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدامها في المؤسسة مع امتلاك موقع إنترنت دائم وفعال. اتفقت معها دراسة الزلباني (2017) ودراسة السمير وجبارة (2015) اللتان أشارتا إلى أهمية امتلاك المكتبة لموقع إلكتروني على الشبكة العالمية وتعريف المستخدمين بمجموعاتها وخدماتها المعلوماتية، واتخاذها كأداة تسويقية هامة وتقديم خدمات ومنتجات تعليمية متطورة وحديثة تلبي احتياجات المستخدمين، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن 41% من المشاركين اتفقوا على أهمية امتلاك المكتبة البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات من أجهزة حواسيب وشبكات الحاسوب وأجهزة إدارة قواعد البيانات التي تدعم تدفق المعلومات ومعالجتها ومدى سرعة نقلها وإتاحة الوصول إليها من قبل المستخدمين. كما أشار 60% من العاملين في المكتبات موضع الدراسة إلى أن استخدام الحاسوب يمكن من توفير المعلومات التي يطلبها المستخدمون وفي الوقت المناسب، وإن استخدام الحاسب الآلي في العمليات الفنية وخدمات القراءة هو أمر في غاية الأهمية، لما سيعود به الحاسب على المكتبة ومستخدميها من فوائد أبرزها السرعة والدقة في التعامل مع المعلومات وتحسين مجالات المسؤولية والإشراف وتحسين إنتاجية العمل وتقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل.

#### خدمات المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة:

في عصر اقتصاد المعرفة اختلفت احتياجات المستخدم الذي أصبح يتوقع خدمات أفضل من المكتبة، نظراً لطبيعة التقنيات المستخدمة. أشارت دراسة Ghosh & Ghosh (2009) إلى أن المكتبات تعد من المؤسسات البارزة التي تساهم في تطوير مجتمع قائم على اقتصاد المعرفة، إذ تساهم في إكساب المستخدمين للمهارات الأساسية في التعلم والمعرفة والقدرة على الوصول إلى المعلومات، الأمر الذي أدى إلى حاجة المكتبة لتطوير خدماتها بما يرضي مستخدميها، وقد أشارت دراسة علي وصديق (2017) إلى أهمية تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا، وتشجيع عملية البحث والتطوير لتحسين وتنمية معارف الموظفين. وهو ما أكدته دراسة Xuezhao (2020) إلى أن برامج التدريب لا تشمل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فحسب وإنما شملت اختصاصي المعلومات أيضاً من أجل تحسين الجودة المهنية والقدرة على تلبية احتياجات المستخدمين في ظل التطور التقني والتكنولوجي المتسارع.

توصلت نتائج دراسة السمير وجبارة (2015) إلى أن 55% من العاملين يوافقون على أن المكتبة توفر في الوقت الحاضر خدمات معلوماتية متطورة بجانب خدمات المعلومات التقليدية، وهذا يعني أن إدارة المكتبات على يقين من أهمية إدخال تكنولوجيا المعلومات في أعمالها المكتبية وخدماتها، نظراً لما لها من مزايا في مجالات كثيرة مثل تنوع الخدمات وتسويقها، وتطور النوعية والتقنيات المستخدمة، واستقطاب المستخدمين. كما أشارت النتائج إلى ضرورة امتلاك اختصاصي المعلومات لمهارات جديدة ولا

بد من تطوير معارف ومهارات اختصاصي المكتبات بغرض تنمية كفاءاتهم وتحسين خدماتهم الحالية وإعدادهم للقيام بأدوار جديدة تفرضا عليهم الساحة المعلوماتية في عصر اقتصاد المعرفة. كما جاءت دراسة Begum (2018) متفقتة معها، إذ أشارت إلى التدريب المهني والتعلم المستمر لاختصاصي المعلومات لرفع مستوى معرفتهم العلمية وقدرتهم على اكتساب المعرفة وابتكارها.

أشارت دراسة Stark و Lo (2020) إلى دور مؤسسات المعلومات كمراكز مجتمعية تساعد في تعزيز تنمية المهارات الشخصية والمهنية للأفراد كجزء من عملية التعلم مدى الحياة، إذ كشفت نتائج الدراسة أن غالبية المستخدمين لمكتبة شنغهاي يعتبرونها مرجعاً أساسياً في تطوير مهارات التعلم وتعزيز المهارات الوظيفية من خلال ما توفره من مصادر معلومات حديثة تساعدهم في صقل مهاراتهم.

#### علاقة مؤسسات المعلومات بمؤسسات البحث والتعليم.

على مر السنين، تم إثبات أهمية ربط المعرفة بعجلة التنمية من خلال ربط مؤسسات ومراكز المعلومات بالمراكز والمؤسسات التعليمية، ووجهت نداءات للجامعات الأفريقية بضرورة ربط المعرفة في التدريس والبحث العلمي، واعتبارها الوسيلة اللازمة في معالجة وجهات النظر المختلفة كمستهلك للمعرفة وليس كمولد لها. (Moahi, 2012)

اتفق معظم أفراد العينة في دراسة علي وصديق (2017) على ضرورة استشارة الخبراء للاستفادة من معارفهم وخبراتهم لدعم عملية التطوير، كما أشار البعض إلى تكوين قاعدة بيانات إلكترونية بالتنسيق مع الجامعات المحلية والعربية، والتعاون مع الشركات في تحويل نتائج البحوث لمنتجات اقتصادية، وزيادة التعاون المشترك على مستوى الجامعات العربية والإقليمية ودعم التعليم الإلكتروني. وتطرق Ghosh & Ghosh (2009) إلى استثمار الحكومة الهندية في المكتبات ومؤسسات المعلومات كجزء من الأنشطة البحثية للدولة، الأمر الذي أدى إلى تطوير الخدمات وزيادة فرص الوصول إلى المعلومات للباحثين، وقد ساهم ذلك في زيادة الإنتاجية الاقتصادية للدولة، وانخفاض مستويات الأمية. وأضافت دراسة Johnson & Potluri (2020) إلى الدور الذي لعبته المكتبات الأكاديمية في دولة الإمارات العربية المتحدة في تقديم جميع أنواع الدعم للمجتمع البحثي من خلال توفير الموارد المطلوبة على الفور في مختلف العلوم، الأمر الذي ساهم في تعزيز المكانة الاقتصادية للدولة وفتح أبواب الاستثمار فيها. في حين أشارت نتائج دراسة السميير وجبارة (2015) إلى أهمية استثمار الموارد البشرية وبناء رأس المال الفكري، فبات على المكتبات موضع الدراسة السعي للاستثمار في المورد البشري وتطويره والاحتفاظ به حتى تعزز من قوتها وتنافسيتها وبناء

رأس مال فكري متجدد من الأفكار والمعرفة البشرية والموجودات الفكرية بشكل عام، وأصبح المورد البشري مصدرا للفكر الخلاق والمعرفة الإبداعية والمؤثر في نجاح المكتبات وهو الذي يصنع الفارق بينها وبين منافسيها. اتفقت معها دراسة عبدالله (2019) التي أشارت إلى ركيزة الاستثمار في رأس المال البشري كأحد الركائز المحورية التي يدور اقتصاد المعرفة في فلكها، والتي يتم توفيرها من خلال تعليم الموارد البشرية وتدريبهم في بيئة الابتكار والابداع مع توافر بنية تكنولوجية مساعدة. وفي هذا الإطار أشار الحجي (2017) أن المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس وفرت للعاملين بها والمستفيدين من خدماتها 377 فرصة تدريبية في الأعوام 2015-2017 في مجالات إدارة المعرفة وتقديم خدمات المعلومات، الأمر الذي أدى إلى رفع كفاءة العاملين للاستفادة من التقنيات الحديثة في المجال، ورفع مكانة المكتبات بالجامعة لدى المجتمع الجامعي.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي Quantitative Method للتعرف على دور المكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة وفقاً لمؤشرات اقتصاد المعرفة. يعد المنهج الكمي هو الأنسب لطبيعة هذه الدراسة نظراً لالتساع الجغرافي للمجتمع وتنوع المؤسسات الأكاديمية. ويقدم المنهج صورة واضحة ودقيقة عن الظاهرة من خلال جمع البيانات، وتحليلها، ومعالجتها؛ لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى النتائج المطلوبة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المكتبات الأكاديمية في الجامعات العمانية الحكومية والخاصة وبلغ عددها 12 مكتبة، ووزعت أداة الدراسة على جميع العاملين في المكتبات المعنية وعددهم 155 موظفاً وموظفة كما يظهر في الجدول رقم (1)

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة

| الجامعة                         | المكتبة                     | عدد الموظفين |
|---------------------------------|-----------------------------|--------------|
| جامعة السلطان قابوس             | المكتبة الرئيسية            | 57           |
|                                 | المكتبة الطبية              | 14           |
|                                 | مركز نظم المعلومات          | 17           |
| جامعة التقنية والعلوم التطبيقية | مكتبة الكلبة التقنية العليا | 6            |

|     |  |                                     |
|-----|--|-------------------------------------|
| 2   | مكتبة البرنامج التأسيسي بكلية العلوم التطبيقية بنزوى |                                     |
| 6   | مكتبة كلية الطب والعلوم الصحية                       | الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا |
| 6   | مكتبة كلية الهندسة                                   |                                     |
| 3   | مكتبة كلية الصيدلة                                   |                                     |
| 9   | مركز مصادر التعلم                                    | جامعة صحار                          |
| 7   | مكتبة الجامعة  | جامعة نزوى                          |
| 10  | مكتبة جامعة ظفار                                     | جامعة ظفار                          |
| 5   | مكتبة الجامعة الألمانية للتكنولوجيا                  | الجامعة الألمانية للتكنولوجيا       |
| 3   | مركز مصادر التعلم                                    | جامعة البريمي                       |
| 5   | مركز مصادر التعلم                                    | جامعة الشرقية                       |
| 3   | مركز مصادر التعلم                                    | الجامعة العربية المفتوحة            |
| 2   | مركز مصادر التعلم                                    | جامعة مسقط                          |
| 155 | المجموع  |                                     |

وللتنوع والامتداد الجغرافي لمواقع المكتبات قيد الدراسة التي انتشرت في كل ربوع السلطنة، وجد أن الاستبانة هي الأداة الأنسب والأكثر ملاءمة للاستخدام، خاصة في ظل جائحة كورونا والقيود المفروضة أحيانا على السفر والتجمعات البشرية. صممت الاستبانة لتتوافق مع أهداف وأسئلة الدراسة وروجعت لغويا وتقنيا قبل إرسالها لكافة أفراد المجتمع. ورتبت أسئلتها وفق الأقسام الآتية:

القسم الأول: اشتمل على البيانات العامة لعينة الدراسة وهي: النوع، المستوى التعليمي.

القسم الثاني: البنية التحتية والوصول (Infrastructure and Access)، واشتمل على خمس فقرات.

القسم الثالث: الأشخاص والتعلم مدى الحياة (People and Lifelong Learning)، واشتمل على ست فقرات.

القسم الرابع: الثقافة وتوليد الأفكار (Culture and Ideas Generation)، واشتمل على خمس فقرات.

القسم الخامس: الابتكار ورأس المال الفكري والاجتماعي (Innovation, Intellectual and Social Capital)، واشتمل على خمس فقرات.

القسم السادس: تجديد المعلومات وإعادة الاستثمار (Information Renewal and Investment)، واشتمل على ثلاث فقرات.

واستخدم مقياس ليكرت (Likert) الخماسي الشائع في مثل هذه الدراسات والمتدرج من واحد إلى خمسة كمعيار لإجابات المستهدفين في الدراسة:

جدول (2): درجات سلم ليكرت

| درجة الموافقة  | المتوسط الحسابي |
|----------------|-----------------|
| غير موافق بشدة | 1-1.80          |
| غير موافق      | 1.81-2.60       |
| محايد          | 2.61-3.40       |
| موافق          | 3.41-4.20       |
| موافق بشدة     | 4.21-5          |

تمت المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، للوصول إلى أبرز الأرقام والمؤشرات الدالة على دور المكتبات الأكاديمية العمانية في دعم اقتصاد المعرفة.



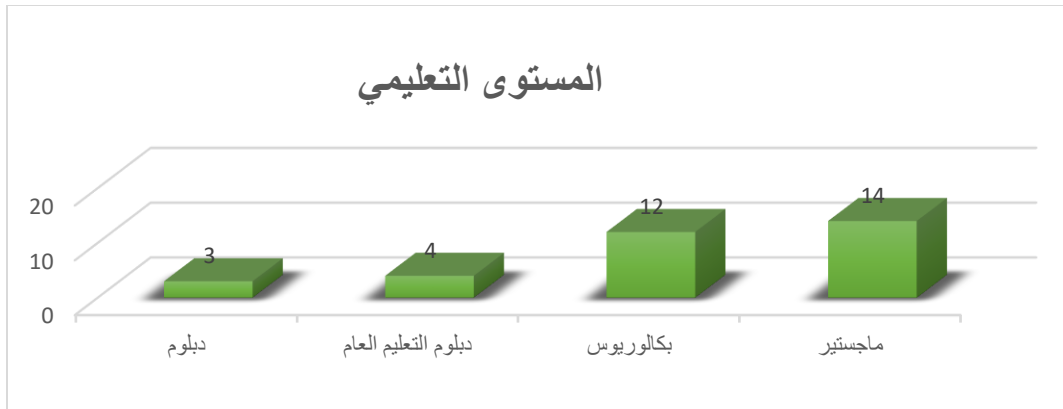
## سمات مجتمع الدراسة:

كما أوضحنا سابقاً أن الاستبانة أرسلت إلكترونياً إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم 155 موظف وموظفة، استرجع منها 33 استبانة مكتملة وصالحة للتحليل وهي تشكل نسبة 20% من حجم مجتمع الدراسة، ويعود سبب انخفاض استجابة عينة الدراسة إلى الوضع الذي تمر به السلطنة من جراء انتشار حالات الإصابة بكورونا، مما أدى إلى إحالة معظم الموظفين للعمل من المنزل وهو ما أثر سلباً على عدد الاستجابة، ومع ذلك تعتبر نسبة الاستجابة جيدة بحكم انسجام مجتمع الدراسة من ناحية التأهيل والمهام الوظيفية. واتضح من نتائج التحليل سمات مجتمع الدراسة وفق النوع، ومجال التخصص، والمستوى التعليمي، كما يتضح من الشكلين (1) و (2).



الشكل (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع

يشير الشكل 1 إلى أن 70% من أفراد العينة هم من الإناث وبلغ عددهم 23، في حين بلغ عدد الذكور 10 بنسبة بلغت 30%. وهذه النتيجة تعتبر طبيعية إذا علمنا أن أكثر العاملين في المكتبات الأكاديمية العمانية من فئة الإناث.



الشكل (2): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

يشير الشكل (2) أن غالبية أفراد العينة بنسبة 42.4% هم من حملة شهادة الماجستير وبلغ عددهم 14، يليه 12 من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة 36.3%، في حين أن 4 من أفراد العينة هم من حملة شهادة دبلوم التعليم العام، و3 منهم حملة شهادة الدبلوم. وهذه النتيجة تعتبر مؤشرا جيدا على مستوى أمناء المكتبات المناط بهم تقديم خدمات المعلومات في المكتبات العمانية، حيث إن أكثر 75% منهم يحملون مؤهلات تخصصية من البكالوريوس فأعلى، وهو ما يجعلهم قادرين –إن أحسن تدريبهم على تقديم أفضل الخدمات المؤدية إلى ربط إدارة المعرفة باقتصاد المعرفة وتطوير الابتكار.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسيرها في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة، كما تم مقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة للوصول إلى تفسيرات أكثر عمقا ووضوحا. تم تقسيم هذا الفصل إلى محاور وفقاً لأهداف الدراسة.

### المحور الأول: البنية التحتية والوصول:

أشارت نتائج الدراسة إلى دور البنية التحتية لمؤسسات المعلومات والمكتبات الأكاديمية في دعم اقتصاد المعرفة. حيث يشير الجدول رقم (3) أن المكتبات الأكاديمية العمانية تمتلك بنية تحتية جيدة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، فقد بلغ المتوسط

جدول (3): البنية التحتية والوصول

| م | الفقرة   | المقياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري | النتيجة    |
|---|--|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---------|-------------------|------------|
| 1 | تمتلك المكتبة بنية تحتية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات  | التكرار | 1              | 5         | 3     | 17    | 7          | 3.72    | 1.06              | موافق      |
|   |  | النسبة  | 3%             | 15.2%     | 9.1%  | 51.5% | 21.2%      |         |                   |            |
| 2 | تمتلك المكتبة موقعا إلكترونيا للتعريف بمجموعاتها وخدماتها والتسويق لها                                       | التكرار | 0              | 3         | 2     | 16    | 12         | 4.12    | 0.89              | موافق      |
|   |  | النسبة  | 0%             | 9%        | 6.1%  | 48.5% | 36.4%      |         |                   |            |
| 3 | تمتلك المكتبة معامل وشبكة حواسيب آلية تدعم البحث وتوصيل المعلومات لروادها                                    | التكرار | 1              | 5         | 2     | 15    | 10         | 3.84    | 1.12              | موافق      |
|   |  | النسبة  | 3%             | 15.2%     | 6.1%  | 45.4% | 30.3%      |         |                   |            |
| 4 | تمتلك المكتبة قواعد بيانات وفهارس إلكترونية تسهل الربط بين احتياجات المستفيدين والمصادر العلمية التي تلبّيها | التكرار | 0              | 0         | 3     | 15    | 15         | 4.36    | 0.65              | موافق بشدة |
|   |  | النسبة  | 0%             | 0%        | 9%    | 45.5% | 45.5%      |         |                   |            |
| 5 | تقدم المكتبة وسائل لمساعدة الباحثين في تحديد أفضل المعلومات الملائمة لرغباتهم، وتسهيل الوصول إليها           | التكرار | 0              | 0         | 2     | 17    | 14         | 4.63    | 0.60              | موافق بشدة |
|   |  | النسبة  | 0%             | 0%        | 6.1%  | 51.5% | 42.4%      |         |                   |            |
|   | النتيجة  |         |                |           |       |       |            |         |                   |            |
|   |  |         |                |           |       |       |            | 4.08    | 0.57              | موافق      |

الحسابي لهذا المحور 3,72، واتفق معظم أفراد العينة (84,9% بمتوسط حسابي 4,12) على امتلاك المكتبات موضع الدراسة موقعا إلكترونيا يعرّف المستفيدين بمجموعات المكتبة وخدماتها. كما اتفق أكثر من 75% من عينة الدراسة على امتلاك مكتباتهم

معامل حواسيب وشبكات انترنت تدعم البحث العلمي، وتسهل للمستخدمين الاستفادة من الخدمات الإلكترونية. وانعكس أثر هذه التسهيلات على قدرة المكتبات على امتلاك وإدارة عدد من قواعد البيانات والفهارس الإلكترونية التي تسهل الربط بين احتياجات المستخدمين والمصادر العلمية التي تليها، وهذا ما أشار إليه معظم أفراد العينة (91%). ونتيجة لكل ذلك فقد أشار الغالبية العظمى من عينة الدراسة (94%) إلى أن مكتباتهم تقدم وسائل مختلفة لمساعدة الباحثين في تحديد أفضل المعلومات الملائمة لرغبتهم، وتسهيل الوصول إليها. وبمقارنة هذه النتائج بما توصل إليه العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، نجد أن هناك توافقاً مع نتائجها إلى حد بعيد، حيث جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما ورد في دراسة السميير وجبارة (2015) عن أهمية توفير أجهزة الحواسيب في المكتبة لما تتيحه من سرعة ودقة في التعامل مع المعلومات وتقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل.

اتفقت عينة الدراسة على أن المكتبات الأكاديمية العمانية توفر خدمة الفهارس الإلكترونية لمستخدميها مما يسهل ربط احتياجاتهم المعلوماتية بمصادر المعلومات العلمية التي تليها، كما تحرص المكتبات موضع الدراسة على الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية والتي توفر أحدث المصادر الموثوقة في المواضيع المختلفة، كل هذه الجهود بطبيعة الحال تعد وسائل تبذلها المكتبات الأكاديمية العمانية لمساعدة الباحثين في تحديد أفضل المعلومات الملائمة لرغبتهم، وتسهيل الوصول إليها، وهو ما أشارت إليه دراسة Ghosh & Ghosh (2009) إلى أن دعم المكتبات للمجتمع بالمهارات اللازمة لتبني اقتصاد المعرفة، من خلال إتاحة الوصول إلى المعلومات للجميع يُعدّ أحد ركائز مجتمع المعرفة.

### المحور الثاني: التعلم المستمر ومشاركة المعرفة:

أكدت نتائج الدراسة إلى دور المكتبات الأكاديمية في دعم مبدأ التعلم مدى الحياة للمجتمع المستفيد كأحد ركائز اقتصاد المعرفة، حيث وافق معظم أفراد العينة بدرجات متفاوتة على خمسة من أصل ستة محاور لهذا الجانب تراوحت المتوسطات الحسابية لإجاباتهم بين 3,42 – 3,84، وحصل العنصر السادس وهو "تنظيم المكتبة ندوات وورش عمل تسهم في رفع مستوى الوعي بقضايا المجتمع وفهمها والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها" على تقدير عام محايد، بموافقة 33,3% من عينة الدراسة ومعارضة 21,2%، واختيار 45,5% الحياد. وهذه النتيجة تعتبر جيدة بصفة عامة، فهي توضح أن المكتبات الأكاديمية في عمان تولي أهمية للتعليم المستمر ومشاركة المعرفة، وللتأكيد على ذلك فإن نسبة كبيرة من أفراد العينة (66,6%) وافقوا على الفقرة رقم 3 التي تنص على "تنظيم المكتبة برامج تدريبية لمساعدة المستخدمين على البحث والوصول إلى مصادر المعلومات التي يرغبونها" وبذلك فهي "تساهم في رفع مهارات المستخدمين في تحديد وتقييم المعلومات اللازمة لدراساتهم وأبحاثهم" كما أشار (63,3%) من أفراد العينة.

جدول (4): التعلم المستمر ومشاركة المعرفة

| م | الفقرة   | المقياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري | النتيجة |
|---|--|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---------|-------------------|---------|
| 1 | تنظم المكتبة دورات تدريبية مستمرة لتعريف المستفيدين بالتقنيات الحديثة التي تستخدمها لتقديم خدماتها               | التكرار | 3              | 7         | 2     | 10    | 11         | 3.57    | 1.39              | موافق   |
|   |  | النسبة  | 9.1%           | 21.2%     | 6.1%  | 30.3% | 33.3%      |         |                   |         |
| 2 | تساهم المكتبة في رفع مهارات المستفيدين في تحديد وتقييم المعلومات اللازمة لدراساتهم وأبحاثهم                      | التكرار | 0              | 3         | 9     | 12    | 9          | 3.81    | 0.95              | موافق   |
|   |  | النسبة  | 0%             | 9.1%      | 27.3% | 36.3% | 27.3%      |         |                   |         |
| 3 | تنظم المكتبة برامج تدريبية لمساعدة المستفيدين على البحث والوصول إلى مصادر المعلومات التي يرغبونها                | التكرار | 0              | 6         | 5     | 10    | 12         | 3.84    | 1.12              | موافق   |
|   |  | النسبة  | 0%             | 18.2%     | 15.2% | 30.3% | 36.3%      |         |                   |         |
| 4 | تنظم المكتبة ندوات وورش عمل تسهم في رفع مستوى الوعي بقضايا المجتمع وفهمها والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها | التكرار | 2              | 5         | 15    | 9     | 2          | 3.12    | 0.96              | محايد   |
|   |  | النسبة  | 6%             | 15.2%     | 45.5% | 27.3% | 6%         |         |                   |         |
| 5 | توظف المكتبة مجموعاتها من مصادر المعرفة لتعزيز مستوى   | التكرار | 0              | 4         | 15    | 10    | 4          | 3.42    | 0.86              | موافق   |
|   |  | النسبة  | 0%             | 12.1%     | 45.5% | 30.3% | 12.1%      |         |                   |         |

|       |      |      |         |       |       |       |    |         |  |   |
|-------|------|------|---------|-------|-------|-------|----|---------|--|---|
|       |      |      |         |       |       |       |    |         | الفهم بقضايا الوطن ومواكبة التطورات في المجتمع                             |   |
| موافق | 0.81 | 3.66 | 3       | 20    | 6     | 4     | 0  | التكرار | تكرس المكتبة جهودها لتبادل المعرفة بين أفراد المجتمع لتحفيز التعلم المستمر | 6 |
|       |      |      | 9.1%    | 60.6% | 18.2% | 12.1% | 0% | النسبة  |  |   |
| موافق | 0.77 | 3.57 | النتيجة |       |       |       |    |         |  |   |

ويظهر من النتائج أعلاه أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة اتفقوا على دور لمكتباتهم في تزويد المستفيدين بالمهارات اللازمة للبحث والوصول للمعلومات وتعزيزها من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية في التقنيات والبرامج الحديثة التي تستخدمها، كما تركز على إكساب المستفيدين مهارات تقييم المعلومات وتحديد احتياجاتهم منها، وهو ما يرفع الوعي المعلوماتي لديهم ويسهل تبادل المعرفة ومشاركتها. وجاءت دراسة Stark و Lo (2020) مؤكدة لذلك، إذ يعتقد المستفيدون أن المكتبات ومؤسسات المعلومات هي المكان المعني بتطوير مهارات التعلم وتعزيز تنمية المهارات الشخصية والمهنية لهم، وتعد جزء من عملية التعلم مدى الحياة كأحد ركائز اقتصاد المعرفة للمجتمع.

كما وضحت عينة الدراسة الدور الذي تقوم به المكتبات الأكاديمية العمانية في دعم تبادل المعرفة بين أفراد المجتمع لتحفيز التعلم المستمر، وتعزيز مستوى فهم المستفيدين بقضايا الوطن ومواكبة التطورات في المجتمع من خلال توظيف مجموعاتها العلمية من مصادر المعرفة وإتاحتها للمجتمع المستفيد، إلا أنهم أشاروا إلى وجود قصور في البرامج والورش التدريبية التي تهدف لرفع مستوى وعي الأفراد بقضايا المجتمع وفهمها والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها، وهذا أيضا يتفق مع ما أشار إليه Begum (2018) من أهمية التدريب في رفع مستوى المعرفة العلمية للمجتمع وقدرتهم على اكتساب المعرفة وابتكارها. ومما سبق يتبين ضرورة تركيز المكتبات على توفير مجموعة من البرامج والورش التدريبية في مختلف المجالات من أجل المساهمة في تعزيز اقتصاد المعرفة.

## المحور الثالث: الثقافة وتوليد الأفكار:

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا المحور إلى أن المكتبات الأكاديمية العمانية تلعب دورا في دعم الثقافة وتوليد الأفكار كأحد ركائز اقتصاد المعرفة، إلا أن هذا الدور يراه كثير من أفراد العينة أقل من المتوقع، ويتضح ذلك من إجابة أكثر من نصف

جدول (5): الثقافة وتوليد الأفكار

| م | الفقرة  | المقياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | الانحراف المعياري | النتيجة |
|---|---|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|-------------------|---------|
| 1 | تنظم المكتبة فعاليات وأنشطة تساهم إلى تحفيز الأفكار الإبداعية وتنميتها  | التكرار | 2              | 7         | 11    | 10    | 3          | 1.06              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 6.1%           | 21.2%     | 33.3% | 30.3% | 9.1%       |                   |         |
| 2 | تنظم المكتبة حلقات نقاش تجمع المفكرين ورواد الأعمال لتبادل الأفكار ونشر الثقافة   | التكرار | 3              | 13        | 9     | 7     | 1          | 1.01              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 9.1%           | 39.4%     | 27.3% | 21.2% | 3%         |                   |         |
| 3 | توظف المكتبة الثقافة السائدة في المجتمع لتنمية التعاون وتبادل الأفكار بين أفرادها من خلال المشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية | التكرار | 3              | 9         | 6     | 13    | 2          | 1.14              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 9.1%           | 27.3%     | 18.2% | 39.4% | 6.1%       |                   |         |
| 4 | توظف المكتبة مجموعاتها وخبرة كوادرها البشرية في إيجاد حلول مبتكرة لبعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع                             | التكرار | 2              | 10        | 10    | 10    | 1          | 0.99              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 6.1%           | 30.3%     | 30.3% | 30.3% | 3%         |                   |         |

|       |      |      |         |       |       |       |    |         |   |   |
|-------|------|------|---------|-------|-------|-------|----|---------|---|---|
| موافق | 1.03 | 3.42 | 4       | 14    | 8     | 6     | 1  | التكرار | تشجع المكتبة أنشطة أفراد المجتمع الرامية لنشر المعرفة ومشاركتها | 5 |
|       |      |      | 12.1%   | 42.4% | 24.2% | 18.2% | 3% | النسبة  |   |   |
| محايد | 0.86 | 3.05 | النتيجة |       |       |       |    |         |   |   |

العينة لكل الأسئلة في هذا الجانب بـ "عدم موافق" أو "محايد" ليلعب المتوسط الحسابي لمحور الثقافة وتوليد الأفكار 3.05، كما يتضح من الجدول رقم (5). ومع ذلك يرى أكثر من نصف عينة الدراسة (54,4%) أن مكتباتهم تعمل على تشجيع المستفيدين على نشر المعرفة ومشاركتها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على زيادة وعي المجتمع بالقضايا المحلية والعالمية في إطار تحقيق أقصى استفادة من المعرفة ونشرها لأكبر شريحة من المجتمع. كما يرى ما يقرب من 45,5% من عينة الدراسة أن مكتباتهم "توظف الثقافة السائدة في المجتمع لتنمية التعاون وتبادل الأفكار بين أفرادها من خلال المشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية، ويرى ما يقرب من 40% منهم أن مكتباتهم "تنظم فعاليات وأنشطة تساهم في تحفيز الأفكار الإبداعية وتنميتها". وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من نصف المنتمين لهذه المكتبات لا يشعرون بدورها في نشر الثقافة وتحفيز الأفكار الإبداعية. ويعزز ذلك النتيجة التي حصلت عليها الفقرة الثانية لهذا المحور "تنظم المكتبة حلقات نقاش تجمع المفكرين ورواد الأعمال لتبادل الأفكار ونشر الثقافة" وهي 2.69 ونسبة موافقة 24.2%، وهو أقل متوسط حسابي لكل فقرات هذا الجزء من الدراسة.

ويتضح مما سبق أن اهتمام المكتبات الأكاديمية العمانية بدعم ثقافة الإبداع والابتكار مازال دون المستوى المطلوب، وهو ما يؤثر سلباً على نمو اقتصاد المعرفة في السلطنة؛ مما يتطلب مزيداً من الجهود لفهم متطلبات إدارة المعرفة، ودورها الجوهرية في تنمية المجتمع، وتعزيز الاقتصاد المبني على المعرفة وزيادة العائد منها.

#### المحور الرابع: الابتكار ورأس المال الفكري والاجتماعي:

تشير النتائج في الجدول رقم (6) إلى أن المتوسط الحسابي لمحور الابتكار ورأس المال الفكري والاجتماعي هو 3.05 وجاء بتقدير محايد حسب تقديرات أفراد العينة، وفي ذلك إشارة إلى قصور معرفة معظم أفراد العينة بالدور الذي تقوم به مكتباتهم في تعزيز الابتكار ورأس المال الفكري والاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بما يلاحظونه من ضعف اهتمام مكتباتهم بمجال الابتكار واستثمار الفرص البحثية، وتحويل الأفكار إلى منتجات قابلة للاستخدام. وبالعودة إلى فقرات هذا المحور نلاحظ أن الفقرة الأولى "توفر المكتبة للمستفيدين مصادر المعلومات التي تساعد على تحويل أفكارهم النظرية إلى منتج قابل للاستخدام" حصلت على



أعلى متوسط حسابي 3.33 ونسبة موافقة 51.5%، بينما حصلت الفقرة الرابعة " تقدم المكتبات تقارير تحليل سوق العمل وفرص الأعمال التي يمكن أن تفيد الباحثين في فهم السوق وتحديد احتياجاتهم لتطوير المنتجات والخدمات " على أقل متوسط حسابي 2.75 ونسبة موافقة 27.2%. وتعتبر هذه النتيجة طبيعية إذا علمنا أن توفير مصادر المعلومات للباحثين هي المهمة الأساسية للمكتبات ومراكز المعلومات، فلا بد للمنتمين إليها من فهم ذلك والاطلاع على آلياته. أما الجانب الآخر وهو تقارير تحليل سوق العمل فيتطلب تحليلًا موضوعيًا قد يصعب على غير المتخصصين أو الباحثين فهمه.

جدول (6): الابتكار ورأس المال الفكري والاجتماعي

| م | الفقرة  | المقياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري | النتيجة |
|---|---|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---------|-------------------|---------|
| 1 | توفر المكتبة للمستفيدين مصادر المعلومات التي تساعد على تحويل أفكارهم النظرية إلى منتج قابل للاستخدام          | التكرار | 2              | 5         | 9     | 14    | 3          | 3.33    | 1.05              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 6.1%           | 15.2%     | 27.3% | 42.4% | 9.1%       |         |                   |         |
| 2 | تساعد المكتبة الباحثين في الاستفادة من الفرص البحثية وفرص الاستثمار لتحويل الأفكار إلى منتجات ذات عائد مادي   | التكرار | 2              | 8         | 15    | 6     | 2          | 2.93    | 0.96              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 6.1%           | 24.2%     | 45.5% | 18.2% | 6.1%       |         |                   |         |
| 3 | تقدم المكتبة معلومات عن التشريعات والتغيرات الاقتصادية التي يمكن أن تؤثر على تحويل الأفكار إلى منتجات تجارية. | التكرار | 2              | 9         | 12    | 9     | 1          | 2.93    | 0.96              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 6.1%           | 27.3%     | 36.4% | 27.3% | 3%         |         |                   |         |
| 4 | تقدم المكتبات تقارير تحليل سوق العمل وفرص الأعمال التي يمكن أن تفيد الباحثين في فهم السوق وتحديد              | التكرار | 5              | 8         | 11    | 8     | 1          | 2.75    | 1.09              | محايد   |
|   |   | النسبة  | 15.2%          | 24.2%     | 33.3% | 24.2% | 3%         |         |                   |         |

|       |      |      |         |       |       |       |      |         |   |   |
|-------|------|------|---------|-------|-------|-------|------|---------|---|---|
|       |      |      |         |       |       |       |      |         | احتياجاتهم لتطوير المنتجات والخدمات   |   |
| محايد | 1.07 | 3.30 | 3       | 14    | 8     | 6     | 2    | التكرار | تقدم المكتبة البث الانتقائي لروادها وفق اهتماماتهم لما يؤدي إلى دعم قدرتهم على الابتكار ومتابعة تطوير أعمالهم | 5 |
|       |      |      | 9.1%    | 42.4% | 24.2% | 18.2% | 6.1% | النسبة  |   |   |
| محايد | 0.85 | 3.05 | النتيجة |       |       |       |      |         |   |   |

كما أشارت النتائج إلى وجود قصور في تقديم مصادر المعلومات المعنية بتوفير المساعدة اللازمة للمستفيدين لتعزيز أفكارهم وتحديد احتياجاتهم لتطوير الخدمات والمنتجات. ويتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات جاءت بتقدير محايد وقد يعود السبب إلى أن المكتبات لم تبدأ بالفعل بتفعيل الابتكار وتحويل الأفكار إلى منتجات جديدة أو تطوير منتجات سابقة، بالإضافة إلى ضعف في معرفة الموظفين بالدور الذي تقوم به مؤسساتهم في الجانب المتعلق باستغلال مهارات الابتكار وتحفيزها في المجتمع. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة نجد أن هناك دراسات ركزت على هذا الجانب وأوضحت جوانب القوة والقصور فيه، فالنتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة من قصور بعض العاملين في المكتبات الأكاديمية من فهم جوانب هامة لربط مصادر المعرفة والعلم بسوق العمل والإنتاج أكدت عليه نتائج دراسة السميير وجبارة (2015) التي أشارت إلى أهمية استثمار الموارد البشرية وبناء رأس المال الفكري، فبات على المكتبات ضرورة السعي للاستثمار في المورد البشري وتطويره والاحتفاظ به حتى تعزز من قوتها وتنافسيته. كما أصبح من الضروري بناء رأس مال فكري متجدد من الأفكار والمعرفة البشرية والموجودات الفكرية بشكل عام، إذ أصبح المورد البشري مصدرا للفكر الخلاق والمعرفة الإبداعية والمؤثر في نجاح المكتبات الذي يصنع الفارق بينها وبين منافسيها. وقد دعمت دراسة Johnson & Potluri (2020) ذلك من خلال توصيتها بتقديم جميع أنواع الدعم للفرص البحثية والأفكار، وتوفير الموارد المطلوبة على الفور في مختلف العلوم، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في فتح أبواب الاستثمار ويعزز الاقتصاد المبني على المعرفة.

## المحور الخامس: تجديد المعلومات وإعادة الاستثمار:

تشير النتائج في الجدول رقم (7) إلى أن المتوسط الحسابي لمحور تجديد المعلومات وإعادة الاستثمار هو 3.75 وجاء بتقدير موافق حسب تقديرات أفراد العينة. حصلت الفقرة الأولى " تهتم المكتبة بتجديد مجموعاتها وخدماتها باستمرار " على أعلى متوسط حسابي 4.18 ونسبة موافقة 84.8%، وجاءت بعدها الفقرة الثانية "تنتقي المكتبة مجموعاتها المكتبية بما يتوافق مع التطورات الحديثة في مجال العمل وإعادة الاستثمار" التي حصلت على تأييد 72,8% بمتوسط حسابي بلغ 3.93. بينما حصلت الفقرة الثالثة " تقدم المكتبات مصادر وخدمات معلومات لدعم إعادة الاستثمار وتوفير قيمة مضافة للمنتجات والخدمات " على أقل متوسط حسابي 3.15 ونسبة موافقة 45.4%.

جدول (7): تجديد المعلومات وإعادة الاستثمار

| م | الفقرة   | المقياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري | النتيجة |
|---|--|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|---------|-------------------|---------|
| 1 | تهتم المكتبة بتجديد مجموعاتها وخدماتها باستمرار  | التكرار | 0              | 0         | 5     | 17    | 11         | 4.18    | 0.68              | موافق   |
|   |  | النسبة  | 0%             | 0%        | 15.2% | 51.5% | 33.3%      |         |                   |         |
| 2 | تنتقي المكتبة مجموعاتها المكتبية بما يتوافق مع التطورات الحديثة في مجال العمل وإعادة الاستثمار | التكرار | 0              | 2         | 7     | 15    | 9          | 3.93    | 0.86              | موافق   |
|   |  | النسبة  | 0%             | 6.1%      | 21.2% | 45.5% | 27.3%      |         |                   |         |
| 3 | تقدم المكتبات مصادر وخدمات معلومات لدعم إعادة الاستثمار وتوفير قيمة مضافة للمنتجات والخدمات    | التكرار | 4              | 6         | 8     | 11    | 4          | 3.15    | 1.22              | محايد   |
|   |  | النسبة  | 12.1%          | 18.2%     | 24.2% | 33.3% | 12.1%      |         |                   |         |
|   | النتيجة  |         |                |           |       |       |            |         |                   |         |
|   |  |         |                |           |       |       |            | 3.75    | 0.73              | موافق   |

وتعتبر هذه النتائج مؤشرا إلى اهتمام المكتبات الأكاديمية العمانية بتجديد مصادر المعلومات والاستثمار فيها بشكل مستمر كركن أساسي في دعم وتعزيز اقتصاد المعرفة، وذلك بانتقاء مجموعاتها المكتبية بشكل يتناسب مع التطورات الحديثة وخاصة التقنية في العصر الحالي، وتحسين خدماتها بشكل مستمر من خلال إتباع مجموعة من المعايير والأسس لتعزيز عملية الاقتناء بما يتوافق

مع التطورات في مجال العمل وإعادة الاستثمار. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة السмир وجبارة (2015) التي توصلت إلى أن المكتبة توفر في الوقت الحاضر خدمات معلوماتية متطورة بجانب الخدمات التقليدية، مما يعكس وعي إدارتها بأهمية تطوير وتجديد خدماتها لاستقطاب أكبر عدد من المستخدمين.

وفي المقابل، اتضح من خلال النتائج السابقة أن أكثر من نصف أفراد العينة لا يمكنهم تحديد ما إذا كانت مكتباتهم تهتم بتقديم خدماتها المعلوماتية لدعم إعادة الاستثمار وتوفير قيمة مضافة للمنتجات والخدمات المعلوماتية. وقد يفسر ذلك بضعف اهتمام المكتبات الأكاديمية العمانية بهذا المجال أصلاً أو بقصور برامج الوعي المعلوماتي ومشاركة المعرفة بين موظفيها. وفي ظل رؤية عمان 2040 التي تسعى إلى تمكين وتعزيز السلطنة في معظم المجالات الاقتصادية والتقنية وغيرها قد تسهم في تضمين تخصصات متعلقة بالقيمة المضافة في مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة، الأمر الذي يتطلب من المكتبات تعزيز مصادرها وخدماتها لدعم تلك التخصصات.

### خلاصة النتائج والتوصيات:

#### النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

- تمتلك المكتبات الأكاديمية العمانية بنية تحتية جيدة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، تمثلت في امتلاكها لمواقع إلكترونية تعرف المستخدمين بمجموعاتها وخدماتها، ومعامل حواسيب وشبكات أنترنت تدعم البحث العلمي؛ وتسهل الاستفادة من الخدمات الإلكترونية.
- تمتلك المكتبات الأكاديمية العمانية فهارس إلكترونية تعمل على ربط الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين بمصادر المعلومات العلمية ذات العلاقة، بالإضافة إلى اشتراكها في قواعد البيانات الإلكترونية، وهذه الجهود ساعدت الباحثين في تحديد أفضل المعلومات الملائمة لرغبتهم، وتسهيل الوصول إليها.
- تحرص المكتبات الأكاديمية العمانية على تزويد المستخدمين بمهارات البحث والوصول للمعلومات، وتقييمها، وتحديد احتياجاتهم منها من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية في التقنيات والبرامج الحديثة، بهدف رفع الوعي المعلوماتي لديهم.

- يوجد قصور في البرامج والورش التدريبية التي تنظمها المكتبات الأكاديمية العمانية التي تسهم في رفع مستوى وعي الأفراد بقضايا المجتمع وفهمها وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تشجع المكتبات العمانية المستفيدين على نشر المعرفة ومشاركتها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على زيادة وعي المجتمع بالقضايا المحلية والعالمية.
- ضعف اهتمام المكتبات الأكاديمية العمانية بتحفيز الأفكار الإبداعية من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تجمع المفكرين ورواد الأعمال، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على نشر وتنمية ثقافة الابتكار والإبداع لدى أفراد المجتمع.
- ضعف تشجيع المكتبات الأكاديمية العمانية للموظفين على الابتكار وتوظيف خبراتهم في حل المشكلات المرتبطة بالمجتمع بطريقة إبداعية.
- ضعف اهتمام المكتبات الأكاديمية العمانية في مجال الابتكار واستثمار الفرص البحثية، وتحويل الأفكار إلى منتجات قابلة للاستخدام، بالإضافة إلى وجود قصور في تقديم مصادر المعلومات المعنية بتوفير المساعدة اللازمة للمستفيدين لتعزيز أفكارهم في تطوير الخدمات والمنتجات.
- تهتم المكتبات الأكاديمية العمانية بانتقاء مجموعاتها بما يتناسب مع التطورات التقنية الحديثة، من خلال إتباع مجموعة من المعايير والأسس التي تعزز عملية الاقتناء بما يتوافق مع التطورات في مجال العمل وإعادة الاستثمار، في حين تبين ضعف اهتمامها في مجال القيمة المضافة.

#### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:
- الاطلاع على تجارب المكتبات العالمية في الدول المتقدمة في مجال اقتصاد المعرفة، للاستفادة من مساهماتهم في دعمها، وتطبيقها على أرض الواقع.
  - ضرورة اهتمام المكتبات الأكاديمية العمانية بتحفيز الأفكار الإبداعية من خلال التعاون مع الجمعيات المهنية مثل الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات في استقطاب الخبراء والمفكرين وتنظيم ورش عمل ومحاضرات في التفكير الإبداعي.
  - التعاون مع المؤسسات المعنية بالابتكار والاستثمار في السلطنة مثل مجمع الابتكار مسقط، وتنظيم ورش عمل للموظفين والمستفيدين المهتمين بمجالات الاختراع لمساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى منتجات قابلة للاستخدام.

## المصادر:

- جامعة مسقط (2021). عن الجامعة. استرجع من <https://muscatuniversity.edu.om/life-at-mu/>
- الحجي، خلفان بن زهران بن حمد (2017). جهود المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس في خدمة المجتمع وتعزيز الرأس المال البشري. في المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات. التحديات. الآليات. التطلعات: الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، مج1 (2017): 529- 547. <http://search.mandumah.com/Record/839347>
- خلف، محمد (2007). إدارة المعرفة. دار وائل للنشر.
- خلف، فليح حسن (2007). اقتصاد المعرفة. عالم الكتب الحديث.
- الزلباني، محمد مسعد. (2017). المتطلبات التقنية لمؤسسات المعلومات لمواكبة مجتمع المعرفة [بحث مقدم]. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات والتحديات والآليات والتطلعات، الرياض، السعودية. <http://search.mandumah.com/Record/839329>
- السمير، علي حسين، وجبارة، شهرزاد حسن. (2015). دور اختصاصي المعلومات بالتحول نحو اقتصاد المعرفة في سورية: دراسة ميدانية [بحث مقدم]. أعمال المؤتمر السادس والعشرين: اختصاصيو المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة، عمان، الأردن. <http://search.mandumah.com/Record/678128>
- الشمري، محمد جبار، والحدراوي، حامد كريم. (2011). عمليات إدارة المعرفة وأثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من المؤسسات الرقمية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 7 (18)، 173 - 218. <https://www.iasj.net/iasj/download/7fac01acb2b1efc7>
- عبد الله، محمد عبد الله محمد. (2019). دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات اقتصاد المعرفة الواقع والمأمول: دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 8 (1)، 131-210. DOI: 10.21608/jpud.2019.96113
- علي، الصادق عبد الرحمن عبد الله، وصديق، صلاح الدين محمد. (2017). متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة بمؤسسات المعلومات السودانية: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أفريقيا العالمية [بحث مقدم]. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات والتحديات والآليات والتطلعات، الرياض، السعودية. <http://search.mandumah.com/Record/839406>
- محمد، إهداء صلاح ناجي. (2016). مؤشرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة: دراسة مقارنة مع نظرة لوضع مصر واستراتيجياتها في التحول إلى اقتصاد المعرفة. *Cybrarians Journal*، 44، 1-29. <http://search.mandumah.com/Record/803702>
- مركز مصادر التعلم بجامعة البريمي (2021). عن المركز. استرجع من <http://www.uob.edu.om/lrc-ar>
- مركز مصادر التعلم بجامعة الشرقية (2021). عن المركز. استرجع من <https://www.asu.edu.om/Page/42?t=Learning%20Resource%20Centre>

مركز مصادر التعلم بجامعة صحار (2021). عن المركز. استرجع من <https://www.su.edu.om/index.php/ar/facilities-and-services/library-services>

مكتبة جامعة نزوى (2021). عن المكتبة. استرجع من: <https://www.unizwa.edu.om/index.php?contentid=958>

مكتبة الجامعة الوطنية (2021). استرجع من <https://www.nu.edu.om/ar/contentdetails.aspx?id=64>

مكتبة الجامعة الألمانية للعلوم والتكنولوجيا (2021). عن المكتبة. استرجع من <https://www.gutech.edu.om/academic/resources/library/#tab-id-1>

مكتبة جامعة ظفار (2021). عن المكتبة. استرجع من [http://sms.du.edu.om/library/news\\_announcements.aspx](http://sms.du.edu.om/library/news_announcements.aspx)

المكتبة الرئيسية (2021). رؤية ورسالة وقيم المكتبة. استرجع من <https://www.squ.edu.om/libraries/SQU-Libraries/Main-Library/Library-Vision-Mission-and-Values>

المكتبة الطبية (2021). رؤية ورسالة وقيم المكتبة. استرجع من <https://www.squ.edu.om/libraries/SQU-Libraries/Medical-Library/Library-Mission-Vision-and-Objectives>

مكتبة الكلية التقنية العليا (2021). عن المكتبة. استرجع من <https://www.hct.edu.om/centers/etc/about-etc/lss/about-library>

مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (2021). عن المكتبة. استرجع من <https://www.squ.edu.om/libraries/SQU-Libraries/CEPS-Library/About>

المكتبة ومصادر التعلم بالجامعة العربية المفتوحة (2021). استرجع من <https://www.aou.edu.om/ar/library/Pages/default.aspx>

Anyira, I., & Idubor, I. (2020). Role of Education and Libraries in Developing Nigeria's Knowledge Economy. *Library Philosophy and Practice*, September 1. <https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/4201>

Begum, S. M. (2018). *The Role of Special Libraries for Building Knowledge-based Economy in Bangladesh* (Master dissertation, University of Dhaka). <http://localhost:8080/xmlui/handle/123456789/695> .

Clayton, N., & Hepworth, M. (2006). *Public libraries in the knowledge economy*. London: Museums, Libraries and Archives Council.

Ghosh, M., & Ghosh, I. (2009). *ICT and information strategies for a knowledge economy: the Indian experience*. *Program*, 43(2), 187-201. <http://dx.doi.org/10.1108/00330330910954398>

Grand, Robert, M., (1996). Towards a Knowledge Based Theory of Firm. *Strategic Management Journal*, 917, 109-122. DOI:10.1002/smj.4250171110

Johnson, S., & Potluri, R. M. (2020). Are the UAE Academic Libraries Ready to Support Research 2.0? *Library Philosophy and Practice*, 1-18. <https://www.proquest.com/scholarly-journals/are-uae-academic-libraries-ready-support-research/docview/2446727936/se-2?accountid=27575>

Lo, P., & Stark, A. J. (2020). Shanghai Library as a human capital developer for a knowledge-driven socio-economic environment. *Journal of Librarianship and Information Science*, 53(3): 411-430 <https://doi.org/10.1177/0961000620948565>